أقسمت بالله أن الله ناصرها الكاتب: عصام الحديثي التاريخ: 17 نوفمبر 2012 م المشاهدات: 4915



عند مصارع شهداء مجزرة الحولة في حمص الباسلة \_ رحمهم الله \_

يا ذابح الطفل يا ابن ال(؟) بئس ما نسبا \*\*\* أبشر بثأر فؤاد الأم إذ غضبا قد هزَّت العرشَ جوف الليل صرختُها \*\*\* فقد ذبحت فتاها , ما الذي ارتكبا؟ أقسمت بالله أنّ الله ناصرها \*\*\* أقسمت بالله أن الثأر قد قرُبا ملائك الله ضجّت تشتكى صنما \*\*\* قد مزّق الطهرَ والأطفال واللعبا

يا ذابح الطفل عينُ الله شاهدةٌ \*\*\* أبشر بسوط عذاب جاء ملتهبا وهذه الشام لبَّت ربها , زأرت \*\*\* في ساحة القتل , يا للشعب إذ وثبا توشَّحَ النصر رغم الموت موكبه \*\*\* وأذّنَ الثأر في الميدان إذ صلُلبا أفديك يا شام أفدي كلّ ثاكلة \*\*\* يا أمّ حمزة يجزي اللهُ محتسبا أقسمتُ بالله واتالله ما ندمت \*\*\* أم الشهيد فذا الميزان قد نُصبا فلملمي الجرح يا أماه وادّكري \*\*\* جُرح الحسين صفيّ الله , ما نضبا يا أمّنا حمص واحُزناه واكمدي \*\*\* وا (ثائر التُرك) إذ لم أبصر العربا يا طَيّبَ الذكر (أردوغانَ) يا رجبا \*\*\* هلا نصرت حَمانا , حِمصنا , حَلبا في جَدِّك الفخرُ فهو (الفاتحُ) اعتصبت \*\*\* فيه المفاخِرُ لمّا بالفدا اعتصبا يا ثائر الترك عين الأمّ شاخصة \*\*\* عينَ الغريق مداها جاوز الرهبا يا ثائر الترك تلك الشام إذ نفرت \*\*\* تأكّد النصرُ فاحرز فيهم الغلبا يا ثائر الترك فيك النصر تقرأه \*\*\* مليار عين حَبَتْكَ الحُبَّ والرُتَبا

زعامةُ العُرْب مخمورٌ فيالقها \*\*\* يعانقُ العارُ في تيجانها الهربا تَوسَّدوا الجهل والطغيان واتكأوا \*\*\* فوق العروش (خِشاشا) سُنّدَتْ خُشُبا لنْ تسمع الشامُ إِذ تُنْحَرْ أَجِنَّتُها \*\*\* مِن قادة العُربِ إلا نائحا كَذبا قد عتّقوا الخمر في أحضان نسوتهم \*\*\* وعانقوا السكر والقينات والطربا يا ثائر الترك آي الطهر تبصرها \*\*\* مآذن الشام, أُما كنتها وأبا مآذن الشام والنيران تضرمها \*\*\* يا ثائر الترك هلا تُطفئ اللهبا أسرج لها الخيل عين الله سُؤددها \*\*\* واصلت لها النصل جبرائيل قد ضربا ملائك الله ترمى حيث رميتكم \*\*\* تناصرُ الطُّهْرَ أَنَّا ثارَ واحتربا عمائم الفُرس عتماءٌ بطائِنها \*\*\* لا عُتمةَ الليل إذ يبدي لك الشهبا تبين للناس أنّ الفرْسَ مسلمة \* \*\*\* ودينها اللعن للمختار, مَن صَحِبا فقبر (فيروز) في إيران قبلتها \*\*\* قَد ثار للنصر للنيران وانتدبا! و(كاتم الصوت) أنا يمموا شِعبا تقدّسُ الغدر حتى بان خنجرها \*\*\* وفيلق القدس؟ أيُّ القدس مقصده ! \*\*\* أن يَذْبَحَ الشامَ والإسلام والعربا ؟ أن يحكم الشام بعثيٌّ مناقبهُ \*\*\* من عهد صهيون في (الجولان) قد عُصبِا فزمرة البعث في الجولان طاهرةٌ ؟ \*\*\* وينحر البعث في بغداد ؟ واعجبا ! أفديك يا حمص , أمّ الشام يا وجعي \*\*\* يا لوعة الأمّ في غضّ لها صللبا أفديك يا حمص قد أخزيت من عبدوا \*\*\* عمائم الفرس والنيران والنصبُبا فلملمى الجرح يا أماه واحتضنى \*\*\* جُرح الحسين, حبيب الله إذ طربا في جنة الخلد في حضن به ولهٌ \*\*\* جد الحسينين , من سمحائه شربا وتلكم الأم فالزهراءُ تحضنهُ \*\*\* في ظل ذي العرش لا لأواء لا نَصبَا عليهم الله صلى , عترةً طهُرَت \*\*\* وطهرت روح من في عشقهم طنبا بشراك يا حمص أهل البيت أسوتها \*\*\* في الصبر في الثغر مهما حشدوا لجبا أقسمت بالله واتالله ينصرها \*\*\* وتُرتوي أمّهات أُرْهِقَت سَغَبًا

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: